المحاضرة الرابعة: تصنيفات المشكلات الاجتماعية

أولا: من حيث النوع

تصنيف المشكلات الاجتماعية حسب النوع يساعد على تمييز الظواهر السلبية التي تواجه المجتمع وفق مجالات محددة، مما يسهل دراستها وفهم أسبابها ووضع استراتيجيات مناسبة للتدخل الاجتماعي أو السياسات العامة، ويعتمد هذا التصنيف على طبيعة المشكلة وتأثيرها على الفرد أو المجتمع، سواء كانت اقتصادية، اجتماعية، ثقافية، صحية، أو بيئية.

1-المشكلات الاقتصادية: تشمل المشكلات الاقتصادية كل ما يرتبط بنقص الموارد أو عدم توزيعها بعدالة، وهي من أكثر المشكلات تأثيراً في المجتمع.

أمثلة:

- البطالة والفقر.
- التضخم وارتفاع الأسعار.
- عدم تكافؤ الفرص الاقتصادية بين الفئات الاجتماعية.

تؤدي هذه المشكلات إلى زيادة الضغط النفسي على الأفراد، وتفاقم حالات الانحراف الاجتماعي والجريمة الاقتصادية.

(أحمد زايد، 2010، ص ص 42-45.)

2- المشكلات الاجتماعية: المشكلات الاجتماعية تتعلق بالسلوكيات والتفاعلات بين الأفراد والجماعات .وغالباً ما تنشأ من ضعف الروابط الاجتماعية أو القيم والمعايير.

أمثلة:

- التفكك الأسري والطلاق.
- العنف المنزلي والجريمة.
- الانحراف الاجتماعي والمخدرات.

3- المشكلات الثقافية أو السلوكية: تركز هذه المشكلات على القيم والمعايير الثقافية التي تتعرض للانتهاك أو التغير السريع.

أمثلة:

- الانحراف الثقافي أو السلوكي.
- انتشار العادات أو الممارسات المخالفة للقيم المجتمعية.
- التحديات الناتجة عن العولمة والتحولات الثقافية.

4-المشكلات الصحية

تتعلق بالصحة الجسدية والنفسية للأفراد، وغالباً ما تكون مرتبطة بظروف اجتماعية أو اقتصادية.

أمثلة :

- انتشار الأمراض المعدية أو المزمنة.
- الإدمان على المخدرات أو الكحول.
- مشاكل الصحة النفسية المرتبطة بالإجهاد الاجتماعي أو البطالة.

(حامد عبد السلام زهران ، ص ص 110-112.)

5-المشكلات البيئية: تشمل الظواهر التي تؤثر على البيئة المادية، والتي بدورها تؤثر على حياة الأفراد والمجتمع.

أمثلة:

- التلوث البيئي والمائي والهوائي.
- التدهور البيئي وتغير المناخ.

ويتيح هذا التصنيف فهم طبيعة كل مشكلة وأسبابها وأبعادها، ويسهّل وضع استراتيجيات علاجية مناسبة لكل نوع.

ثانيا: تصنيفات المشكلات الاجتماعية من حيث المصدر

تصنيف المشكلات الاجتماعية من حيث المصدر يهدف إلى تحديد الجهة أو العامل الذي أدى إلى ظهور المشكلة، سواء كان داخلياً في المجتمع نفسه أو خارجياً مرتبطاً بعوامل خارجية.

هذا التصنيف مهم لأنه يساعد في فهم أسباب المشكلات بدقة، وتحديد الاستراتيجيات المناسبة للتدخل والحل، سواء على مستوى الفرد أو الجماعة أو الدولة.

(محمد علي محمد، ، 2003، ص ص 200–203.)

1–المشكلات الاجتماعية ذات المصدر الداخلي

تشير المشكلات ذات المصدر الداخلي إلى تلك التي تنشأ من داخل المجتمع نفسه، نتيجة الهيكل الاجتماعي، القيم، التفاعلات، أو الظروف الاقتصادية والاجتماعية الداخلية.

أمثلة:

–**الانحراف الاجتماعي والجريمة** :نتيجة ضعف الرقابة الاجتماعية أو الفقر أو ضعف التنشئة.

–**التفكك الأسري** :نتيجة اختلال العلاقات الأسرية أو ضعف التوجيه الأسري.

–**الصراعات بين الفئات الاجتماعية** :نتيجة عدم المساواة في توزيع الموارد أو السلطة داخل المجتمع.

السمات:

- تنشأ من أسباب بنيوية داخلية.
- غالباً ما يكون الحل **داخلياً** عبر الإصلاح الاجتماعي أو التوعية أو تعديل السياسات الداخلية.

(عبد الغني عماد، 2010، ص ص 170–173.)

2–المشكلات الاجتماعية ذات المصدر الخارجي

تشير المشكلات ذات المصدر الخارجي إلى تلك التي تنشأ بسبب عوامل خارجية عن المجتمع، مثل التأثيرات الاقتصادية، السياسية، الثقافية، أو الطبيعية من مجتمعات أو دول أخرى.

أمثلة:

–**الأزمات الاقتصادية العالمية** :مثل التضخم أو البطالة نتيجة تغير أسعار النفط أو الأزمات الاقتصادية الدولية.

–**الهجرة واللجوء** :نتيجة الحروب أو الكوارث في دول أخرى.

-**تأثير العولمة** :على القيم الثقافية أو انتشار سلوكيات منحرفة مستوردة من مجتمعات أخرى.

-**الكوارث الطبيعية أو المناخية العابرة للحدود** :مثل الفيضانات أو الجفاف.

السمات:

- تنشأ من عوامل خارجية عن سيطرة المجتمع.
- يتطلب حلها أحياناً تدخلات وسياسات دولية أو تعاون بين المجتمعات.

3- المشكلات المركبة (المصدر المشترك)

توجد بعض المشكلات الاجتماعية التي تنتج عن تفاعل العوامل الداخلية والخارجية معاً .تسمى هذه المشكلات المركبة لأنها تتطلب دراسة شاملة لأسبابها المتعددة:

أمثلة:

-**الجرائم المنظمة العابرة للحدود** :تتأثر بالظروف المحلية والقوانين، وبعوامل خارجية مثل شبكات التهريب الدولية.

-**الأوبئة والأمراض المعدية** :تنتشر نتيجة ظروف صحية محلية، مع تأثير السفر والتجارة الدولية.

-**الهجرة الاقتصادية** :نتيجة الفقر المحلي + فرص أفضل في دول أخرى.

(عبد الغني عماد، ص ص 175-178.)

4-أهمية تصنيف المشكلات حسب المصدر

-**تحديد استراتيجيات التدخل** :فالمشكلات الداخلية تحتاج إصلاحات محلية، والمشكلات الخارجية تحتاج تعاون دولي.

-**فهم طبيعة العلاقة بين المجتمع والعالم الخارجي** :مثل أثر العولمة أو الكوارث العابرة للحدود.

-**تسهيل دراسة الأسباب ومعالجة النتائج** :يمكن التمييز بين العوامل التي يمكن السيطرة عليها .

اذن: يمكن تصنيف المشكلات الاجتماعية من حيث المصدر إلى:

أمثلة	المصدر	نوع المشكلة
الجريمة المحلية، التفكك الأسري، الفقر	عوامل اجتماعية أو اقتصادية أو ثقافية محلية	داخلية
الأزمات الاقتصادية العالمية، العولمة، الهجرة، الكوارث الطبيعية العابرة للحدود	عوامل سياسية، اقتصادية، ثقافية، أو طبيعية من خارج المجتمع	خارجية
الجرائم المنظمة الدولية، الأوبئة العابرة للحدود، الهجرة الاقتصادية	تفاعل العوامل الداخلية والخارجية	مركبة

يساعد هذا التصنيف على تحديد أولوية المعالجة والوسائل المناسبة لكل نوع من المشكلات، مما يجعل الدراسة العلمية للمشكلة أكثر دقة وفاعلية.